أيّامُ الغربةِ... والجوع

• الحزنُ يَدمي مهجتي
والريحُ ظالمةٌ إلى حَدِّ الجنونْ
فَعلامَ تسألني
إلى أينَ المسيرِ
ومَنْ أكونْ...
ما بينَ روحي والرحيل
خيطٌ مِنَ الصَبرِ شفيف
مَنْ قاتلي ؟
مَنْ جاءَ بي يوماً
إلى هذا العذاب
مَنْ صَبَّ في عَيْنَيَّ
حزنَ الغرباء..
هِيَ لحظَةٌ ما بينَ ميلادٍ

وموتْ..

ولقدْ عَشِقتُكِ كالندى

فإلى متى

يا حلِميَ الورديّ

نبقى صامِتينْ

...

● سوفَ أبقى صامتاً

دوماً..

كجزءٍ مِنْ جدارْ

أو كنجمٍ سوفَ أبقى

سائراً فوقَ البحارْ

حاملاً صَبري

وحزني..

كَغريبٍ تائِهٍ مِنْ غيرِ دارْ

سوفَ أبقى كلّ يومٍ

سالكاً نفسَ الزوايا

والمدارْ...

...

• وتفيضُ روحي بالحنينْ

إليكِ يا حبيبتي...

يا وردتي..

يا زهرةَ السنينْ

يا نبضَ قلبي حينما

يكونُ في أنينْ

يا حزنيَ العميقِ حدَّ البكاء

وفيضِ الدمع في جفوني

وطعم الدمعِ في الدعاءْ

تكلّمي...

فالحزنُ أعياني

وأعياني البكاءْ

فالي متى يبقى فؤادي

هكذا...

يهيمُ في العراءْ

حيثُ المرارة.. والكآبة

والجفاء...

لا شيءَ غير الصَمْتِ

والأحزانِ...

والوحدةِ القاتلهْ

...

- **قطارٌ هوَ العمرُ**

يمضي..

وَمتعبٌ هوَ السفَرْ

والناسُ نائمونَ في القطار

في الشوارع

في المحطّاتِ الحزينةِ نائمونْ

والعمرُ يمضي مسرعاً

والريحُ تدفعُ بالسنينِ

الى الظلام..

والبردُ يقتلِعُ الأظافِرَ

والجفونْ..

وأنا أحدّقَ في الزوايا

والوجوه..

صفراء كالموت الوجوه..

والعمرُ يمضي مسرِعاً

حيثُ المحطّات الأخيرة

في انتظارْ...

...

صَرَخاتٌ وحشيّه

ودموعٌ تنسابُ على

وَجناتٍ ورديّه

وَجناتٍ تعْبى أجسادٌ

نامتْ نومتها الأبديّه

حزنٌ قاسٍ

أنفاسٌ باردةً...

ثلجيّه ..

والقلبُ بقايا مجزرةٍ

قتلٌ..

ذبحٌ...

شحناتٌ بَشَريّه

تحملها عرباتُ اللَيلِ

بعيداً..

خلفَ الأسلاكِ الملويّه

والليلُ طويلٌ.. وطويلٌ

لا شمسٌ.. لا حريّه...